

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء ايها السادة لدينا مجموعة كبيرة من الاسئلة والاستفسارات ونعرضها في لقائنا هذا على فضيلة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بمنطقة القصيم - [00:00:01](#)

وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة آآ نرحب بفضيلة الشيخ كما نرحب بكم ايها السادة حياك الله اه الشيخ محمد لدي الان رسالة في الحقيقة اه بعث بها المرسل يقول كنا عند احد الكبار - [00:00:19](#)

في بلدنا ودخل علينا شخص جليل وسلم على هذا الكبير وقال له بالحرف الواحد لقد حجيت اليك ادت الاشواق لا ما يوجب الاسلام فجاء في نفسي من هذا القول فاعترضت عليه اثناء المجلس وقلت له ما يجوز - [00:00:37](#)

انما الحج الى البيت العتيق في مكة المكرمة فرد علينا بمحاضرة طويلة قال فيها انما الحج هو القصد وانا قد قصدت ابو فلان والحجاج انما يحجون الى البيت لانهم يشتاقون اليه وقد فعلت وانا اليوم اشتقت الى هذا الشخص فحجيت اليه - [00:00:57](#)

وقد افهمني هذا الرجل بمقدرته البارعة وقرب بديته وقوة لهجته. فانا اليوم اضع هذه القضية بين ايديكم ان كنت مخطئا استغفرت الله وان كنت مصيبا شكرته ولعل هذا الشخص يسمع ما تقولون. ميم كاف سين جامعة الامام - [00:01:18](#)

الحمد لله لا شك ان للحج معنيين مع لغويا ومعنى شرعيا اما المعنى اللغوي فهو ما اشار اليه هذا الرجل الذي رد اعتراض السائل عليه وهو انه يراد به القصد - [00:01:40](#)

فكل من قصد شيئا ومشى اليه وسعى اليه فقد حج اليه اما المعنى الشرعي فهو قصد البيت الحرام او قصد مكة لاداء المناسك هذا والحج شرعا لا وحيث انها المعنى اللغوي - [00:02:03](#)

انتقل الى المعنى الشرعي فانه لا ينبغي استعماله بمعناه الاصلي فان اهل العلم قالوا ان الحقائق ثلاث لا شرعية ولغوية وعرفية وان الشرعية مقدم على اللغوي والعرفي وعلى هذا المسلمون الان - [00:02:26](#)

يعتبر الحج في لغتهم وقسط مكة لاداء المناسك فانكار هذا السائل على القائل لهذا الشيخ انا حججت اليك وما اشبه ذلك هو في محله ودفاع ذلك عن نفسه لان الحج في اللغة القصد - [00:02:56](#)

هو عبارة عن شبهة لا حجة نعم وذلك لان الحج نقل معناه شرعا الى حج بيت الله الحرام ولهذا عندما يطلق المسلمون كلمة الحج الان لا تنصرف الا الى حج البيت لاداء المناسك فقط - [00:03:20](#)

ثم ان قوله لهذا الشيخ حججت اليك لا شك ان فيه غلوا غلوا اما لفظيا واما معنويا ويخشى ان يفتح باب الغلو في المشائخ ومن يسمى بالاولياء كما فسر اهل - [00:03:44](#)

التخييل المنغمسون في الصوفية فسروا الحج الموجود في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى انه قصد مشائخهم واوليائهم. نعم فعلى كل حال انكار هذا السائل على القائل - [00:04:12](#)

للشيخ حججت اليك انكار في محله ونحن نرى انه لا ينبغي للمسلم ان يطلق القصد الى شخص يطلق عليه الحج لان الحج معروف شرعا لانه قصد البيت لاداء المناسك وايضا آآ نهاية كلامه او عبارته في قوله - [00:04:32](#)

اه حجيت اليك حجة اه الاشواق لا ما يوجب الاسلام كلمة لا ما يوجب الاسلام يمكن يتخيل منها السامع انها افخم او اعظم من حجة نعم ربما يفيد ذلك وان كان وربما انه يريد - [00:04:54](#)

انني اردت بالحج هنا. نعم. اه ليس الحج الشرعي. نعم نعم. وانما هو الحج بالمعنى اللغوي العام. لكنها لابد ان ما ينبغي هذا الكلام احسنت جزاك الله هذه الرسالة بعث بها احد الاخوة المقيمين في المملكة العربية السعودية واعتقد في جدة - [00:05:11](#)

آآ يقول سؤاله آآ انا موجود بالمملكة العربية السعودية ومعني زوجتي وكانت حامل في العام يقول انجبت طفل بدون ميعاد قبل الحج بثلاثة ايام وبتنا ليلة في منزلنا واليوم الثاني ذهبنا الى مكة - [00:05:29](#)

ووصلنا الحرم الشريف وطفنا وسعينا وذهبنا الى المبيت بمنى ثم الى عرفة ومزدلفة ومنى ورمينا الجمرات ورجعنا الى مكة وطفنا وذهبنا الى جدة وزوجتي معي. لانها رفضت الجلوس في البيت - [00:05:48](#)

ونوت الحج وقد رجمت عنها فهل حجنا صحيح وخاصة زوجته نعم اه اذا كانت هذه الافعال التي سردها واقعة في اوقاتها الشرعية وحسب ما جاءت بي الشريعة فحجه بالنسبة الى - [00:06:07](#)

الى الرجل والى المرأة ايضا حجهم صحيح لكن المرأة الذي يفهم من السؤال ؟ لا. انها لا تزال في نفاسها وعلى هذا وعلى هذا فان طوافها بالبيت ليس بصحيح وكذلك السعي لانه مبني عليه - [00:06:28](#)

فيجب عليها في مثل هذه الحال اذا ظهرت من النفاس ان تعود وتطوف بالبيت طواف الافاضة وتسعى بين الصفا والمروة وبهذا يتم حجها انتم اه هذه او هذه الرسالة اه يسأل مرسلها - [00:06:52](#)

اه محمد عبدالله عماش من تهامة عسير امحائل المشول اه يقول في رسالته اه اصحاب الفضائل مشايخنا في برنامج نور على الدرب. افتونا مأجورين. ميقات يللم المعروف بالسعدية قديما تحول الخط الى الجهة الغربية - [00:07:13](#)

هناك لوحة مكتوب عليها الميقات ولوحة مكتوب عليها السعدية وهي في محل ليس فيه ماء ولا مسجد ولا قهوة آآ للناس في هذه والناس في هذه الحالة تائهين وقد انقسم الحجاج والمعتصرون الى قسمين فمنهم من يتجاوز الميقات بحوالي خمسة كيلو ومنهم من يحرم قبل وصوله - [00:07:35](#)

بحوالي عشرة كيلو. افتونا عن تجاوز الميقات وعن من يحرم قبل الميقات علما انه لا يوجد عند الميقات لا ماء ولا مسجد ولا قهوة وكيف لو بني مسجد وجعل ماء بالميقات لكان حسن لمن يهمله الامر - [00:07:58](#)

اولا وقبل آآ ان آآ تتفضلوا باجابة السؤال يا فضيلة الشيخ محمد نقول للاخ محمد عبدالله عماش من تهامة عسير محائل المشول ان الدولة الان والقائمين على الامر قد اعتنوا بهذا الميقات وبهذا المكان. وهم الان سائرون في بناء المسجد وفي - [00:08:17](#)

بتخطيطه آآ ايضا في ايجاد الماء وفي ايجاد كل ما يلزم من يقصد البيت ويريد ان يحرم. اما السؤال اما السؤال الاحرام قبل الميقات بعشر كيلومتر او بعده بخمسة كيلوات - [00:08:37](#)

فيتفضل الشيخ محمد بن صالح العثيمين للاجابة عليه الحمد لله اما تقديم الاحرام قبل الميقات فانه لا ينبغي لكن اذا كان الانسان لا يدري او كان يريد الاحتياط بحيث لا يعرف ان هذا المكان المعين - [00:08:55](#)

هو الميقات فيحتاج خوفا من ان يفوت الميقات قبل ان يحرم فلا حرج عليه في ذلك لكن متى علم الانسان ان الميقات وهذا المكان المعين فانه لا يحرم قبله واما بالنسبة لتجاوز الميقات قبل الاحرام - [00:09:19](#)

فانه لا يجوز بل يجب عليه ان لا يتجاوز الميقات حتى يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهما يحل اهل المدينة منذ الحذيفة يهل نعم وكلمة يهل هذه جملة خبرية - [00:09:41](#)

لكنها بمعنى الامر اي يجب عليهم الاهلال من ذي الحليفة الى اخر الحديث فهذه المواقيت لا يجوز لمن اراد الحج او العمرة ان يتجاوزها حتى يحرم. نعم. لكن من كان جاهلا - [00:10:00](#)

وتجاوزها ثم احرم بعد ان تجاوزها بخمسة كيلويات او عشرة او ما اشبه ذلك فانه ليس عليه شيء وذلك لانه جاهل بهذا لكن ان علم قبل ان يحرم لان الميقات خلفه وجب عليه ان يرجع الى الميقات فيحرم منه - [00:10:15](#)

وان لم يعلم حتى احرم فانه لكونه جاهلا معذور ولا شيء عليه وبهذه المناسبة اقول ان موضوع الميقات يرد كثيرا لراكب الطائرات فان بعضهم يؤخر الاحرام حتى يصل الى مطار جدة. نعم - [00:10:38](#)

وهذا خطأ فان من كان يمر بميقات لطيرانه يجب عليه اذا حان الميقات ان يحرم ولا يتجاوزه. نعم ولكن نظرا لسرعة ارتفاع الطائرة فانه يجب الاحتياط بمعنى ان يتأهب قبل ان يحاذي الميقات - [00:11:06](#)

يغتسل في بيته او في المطار ثم يلبس ثياب الاحرام ثم اذا قارب الميقات احرم بحيث لا تمر الطائرة بالميقات الا وقد لبي بالنسك الذي يريد الاحرام به. نعم اما من لم يمر بالميقات - [00:11:32](#)

الذي يأتي عن طريق بو سودان وسواكن وما اشبهها من الجهة الغربية التي لا تحاذي الميقات لا رابغ ولا يللم فانهم يحرمون من جده ودليلنا على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت هذه المواقيت - [00:11:57](#)

وقالهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن يريد الحج او العمرة وقال عمر رضي الله عنه ان شكى اليها اهل العراق ان قرن المنازل جور عن طريقهم قال انظروا الى حذوها من طريقكم - [00:12:19](#)

لا اي الى ما يحابيها من طريقكم فاذا كان هذا فيما يحاذي الميقات من من الارض. فذلك ما يحاديه من الجو. نعم. واما ترخيص بعض اهل العلم بالاحرام من جدة لراكبي الطائرات - [00:12:37](#)

فانه بعيد من من الاثر والنظر نعم احسنت آآ هذه الرسالة وردت من الجمهورية العراقية يقول مرسلها اني صديقكم الجديد علي حسن فبعد هذا ارجو منكم ان تقبل مني او تقبلوا مني صديقا لهذا البرنامج. فالحمد لله الذي جعلنا جميعا - [00:12:55](#)

المسلمين اخوة بعد مزيد الاحترام اقدمها لكم اه في الحقيقة نقول يا اخ علي حسن حسن اه علي حسن من الجمهورية العراقية نقبلك اخا في الله مستفسرا عن امور دينك - [00:13:17](#)

واسئلتك ان شاء الله تعالى نطرحها على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين آآ يقول سؤالي هل اذا مات شخص صالح ولي هل ينفع او يضر بعد موته اه يعني موت هذا الشخص ام يفيد - [00:13:34](#)

يقصد ان هذا الولي اذا توفي هل ينفع الناس او يضرهم او ماذا يكون في بعد وفاته الحمد لله لا شك ان احق الناس بالولاية؟ نعم. واعظمهم ولاية هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

وقد قال الله له امرا اياه ان يبلغ الامة لانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فقال تبارك وتعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - [00:14:09](#)

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وامره كذلك ان يقول للناس لانه لا يملك لهم مثل ذلك فقال قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - [00:14:26](#)

فاذا كان هذا في اعظم الناس ولاية واقربهم من الله تبارك وتعالى وهو محمد صلى الله عليه وسلم فما بالك بمن دونه من الاولياء فكل ولي او نبي او ملك - [00:14:41](#)

فانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله والذي يملك ذلك ويدبر الخلق والله عز وجل فاذا كان الولي لا يملك الضرر ولا النفع في حياته فذلك ايضا لا يملك النفع ولا الضرر بعد موته. نعم. من باب اولي - [00:14:59](#)

لهذا الاولياء ليس لهم حق في تدبير الكون ولا في نفع الخلق ولا في ضرر الخلق والواجب على الانسان ان يعلق ذلك بالله عز وجل وحده لانه هو المالك له - [00:15:21](#)

ثم انني فاقول هذا الاخ ولغيره انه يجب حقه من انطباق وصف الولاية على من يوصف بها فقد يقال هذا ولي وهو عدو قد يقال هذا ولي لله وهو عدو لله عز وجل. نعم. لانه - [00:15:35](#)

يضل الناس ويصدهم عن دين الله الحق ويغريهم بما يكون على يديه من الخرافات والخزعبلات وغيرها وميزان الولاية وما ذكره الله تعالى بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:15:57](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون نعم. فمن كان مؤمنا تقيا كان لله وليا فاذا قيل عن شخص ما انه ولي نفرنا في ايمانه وفي تقواه لله عز وجل وهو وهل هو مستقيم - [00:16:16](#)

على شريعة الله عز وجل حريصنا على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم منفذ لشرع الله تعالى في قوله وفعله والا فانه ليس لله بولي

وان زعم انه ولي اذا كان يأتي - 00:16:35

اه بامور محدثة العبادة او في العقيدة ويزعم انه ولي فهو كاذب في زعمه هذا لانه ليس بتقي والولي هو المؤمن التقي. نعم. نعم ايها

السادة الى هنا تأتي على نهاية هذا اللقاء - 00:16:52

اه اجاب فضيلة الشيخ اه محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في منطقة القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة
العنيزة على الاسئلة والاستفسارات التي وردتنا من السادة المستمعين. شكرا لفضيلته وشكرا لكم وحتى نلتقي نستودعكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:09